الواقع، ان العرض آنف الذكر، الذي دار داخل اروقة المنظمة الدولية، قصد التدليل على مدى التنسيق الاميركي ـ الاسرائيلي، والتدليل على سعي واشنطن الى تحقيق اهداف عدة، أهمها: الافساح في المجال لمبعوثها حبيب لانجاز مهمته؛ والتفرد الاميركي في حل الازمة؛ ومنع المجتمع الدولي من اتخاذ اجراءات تعرقل الهدف الاسرائيلي من وراء غزو لبنان، وهو محاولتها القضاء على البنية السياسية والعسكرية لـ م.ت.ف.[٩].

وفي ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٨٢، نشرت الخارجية الاميركية نص «مشروع حبيب» الذي تم الاتفاق عليه بين الوسيط الاميركي والمقاومة الفلسطينية، بواسطة شفيق الوزان. ويقضي الاتفاق بأن تجلو قوات م.ت.ف. عن بيروت مقابل عدم اجتياح الجيش الاسرائيلي للمدينة؛ وسيتم، على هذا الاساس، نشر قوات متعددة الجنسية، فرنسية ـ ايطالية ـ اميركية، للافساح في المجال لتطبيق اتفاق الانسحاب الذي تضمن ضمانات قاطعة لسلامة المدنيين الفلسطينيين في المناطق التي يجلو عنها مقاتلو المنظمة[١٠]. لكن دخول ميليشيا الكتائب، بمساعدة اسرائيل، منطقة المخيمات، عقب جلاء المقاومة عن بيروت، أدى الى وقوع مذابح كبيرة أكدت حجم الخديعة الاميركية[١١].

محاولة تطويع لبنان

بعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت العام ١٩٨٢، عمدت الولايات المتحدة واسرائيل الى تطويع لبنان للقضاء عليه نهائياً، وذلك بالسعي الى استغلال الاوضاع السائدة فيه بعد الغزو لالحاقه بقطار كامب ديفيد. وقد تم ذلك بتدخل الولايات المتحدة ولعب دور الوسيط المنحاز، من أجل ابرام اتفاقية من هذا النوع، في مقابل انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

وبالفعل، افتتحت المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية في نهاية العام ١٩٨٢، الامر الذي توّج، في النهاية، باتفاق ١٧ أيار (مايو) ١٩٨٣. وكان من اهم بنود الاتفاق، الذي توصل اليه لبنان واسرائيل والولايات المتحدة، ما يلي[١٢]:

- انهاء حالة الحرب بين لبنان واسرائيل، وتعهد البلدين باحترام السيادة والاستقلال ووحدة اراضي كل منهما.
- عدم استخدام اراضي الجانبين كقاعدة للنشاط «الارهابي» ضد الجانب الآخر.
- امتناع أي طرف عن أي شكل من اشكال الدعاية المعادية للطرف الآخر.
- تشكيل لجنة اتصال مشتركة تختص بتطوير العلاقات المتبادلة بين البلدين، بما في ذلك تنظيم حركة البضائع والسلع، الامر الذي سيتم التفاوض عليه فيما بعد.
- انشاء قطاع أمن اسرائيلي في الجنوب اللبناني، ينقسم الى جزءين: الاول يمتد بعمق ١٥ كليومتراً شمال حدود اسرائيل، والثاني يمتد ليشمل صيدا ونهر الاولي.
- الغاء أي اتفاق يعارض الاتفاق الموقع بعد سنة من تنفيذه.
- انسحاب اسرائيل من لبنان مع انسحاب متزامن للقوات السورية، والفلسطينية.

وواضح، ان الاتفاق يؤكد الانتقاص من السيادة اللبنانية على ارض لبنان، ويجبر لبنان على تطبيع العلاقات مع اسرائيل، ويقدم ـ على حد تعبير مستشار شؤون الامن القومي الاميركي